عطشي أنا مل يقظتي

شعر





القمحُ تحتَ بِساطِ الأرضِ مستُور
مَا عادَ يَنقُرُ قمحَ الأرضِ عُصفُور
لكنْ حذارِ فإنَّ الرّيحَ هاتِكَةٌ
سِترَ البِقاعِ وهتكُ الرّيحِ مَشهُور
رُشّي المكانَ بِماءِ الدِّينِ واصطبِري
زِيدِي الحَياءَ هُوَ المِيزانُ وَ النُّور
مَا أروعَ المرأةَ القُرآنُ مُلهِمُها
ترجُو الحصانةَ وَ الشّيطانُ مقهُور
قالتْ حِجابِي فمَا حلَّ البَلاءُ بِها
لأنَّ فحوَى كِتابِ الله دُستُور

سامي للطباعة والنشر والتوزيع
9 789931 650072

عطشى أنامل يقظتي

عطشي أناملُ يقظتي

شعر

حسين الأقرع

سامي للطباعة والنشر والتوزيع

ولايــــة الــــوادي

الهاتف/الفاكس: 39 93 14 032

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

2016

الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016

ردمك: 2-07-650-9931-978

عطشى أنا مل يقظتي

شعر

حسين الأقرع

تصميم الغلاف :

كمال خزان

الإهداء

إلى من رحلت في يوم مبارك، من شهر مبارك؛ أختي الغالية، رحمها الله وأسكنها فسيح جنّاته .

وشم التّيه

نَـحَرْتُ سِـرِّي؛ فَخَـطُّ الغَـدْر مُتّـصِل
يـا من بقلب ربيـع العمر منتعـل!!

لا حَظَّ لـي فَـحَيَاتي تَرْتَـــدِي غَضَبي
فكيف بي وأنـا من شوكـــها وجل ؟

أفكـار خَيْرِي تَلاشَتْ فـي مَرَاجِلــها
مـا الذّنب ذنبي ولكنّ الورى جهـلوا

يَخِيط لَيْلِي سَــراب النّوم من زَمــن
وَالهَـمُّ مِـن نَفَــسِي يـا نــفس يختــزل

يـا لـذّة العيش بُعْدا فالـرّحى طحنت
صبـري ومـا صبـرت من هولها الإبـل

يقول من برزت في النّاس هامتــــه
مـا للبوائق يـا مسكيـن تحتـــبل ؟ !

مـرَّ الهَزيـــع كفـــــاك اليوم هَمْهَمة
فَـجُرْح أمْسِك بَعد العَـفو يَــنْدمل

" جَــدِّدْ حياتك " فـالأوهـــام قَاتلـــة
اِخْلَعْ شُـرُودَك وَافْـرَحْ أيّـــها الثّـــمل

أقــولُ لا وأنــا فــي وَيْـــلِ فَلْسَــفَتِـــي
أجْتَرُّ تِيـهِي وَسِرْبُ الموت يحتفل !!

أنـا الّـذي صَرخَــتْ في وجـه غفلتــه
ريـح الجنون وَبَات الخوف يشتـغل

من أجل قهري جميع النّاس قد وقفوا
كأنّني الدّاء؛ هل يا صخر تحتمل ؟

أناشد الشّمس ظهرا كي تَـغيب عسى
يـأتي الغــياب ونـار الـشَّـك تعتــزل

دقَّـات قلبـي وأنفـاسي على شفتــي
والـوقـت يــرجـم أحــوالي ويبتــذل

واليأس يلهث حولي فالـــرّؤى جدبت
وَما بـــكى المُــــزْنُ والأجواءُ تَشْتعل

يَـا مِـلْح وَهْمِي دَمِــي يغــلي بأوردتي
أنِــخْ جَــوَابك إنّ الـحِــلْمَ مُنْتَــقل

حَلّ الغروب بصدري فالضّجيج طغى
أمَا عَلِمْتَ شُروق الشّـــوق يَخْتَتِل ؟!

بين السُّرور وبين الجَـــهْم مشنقــة
متى أقـول بأنّ العيــش معتـــدل ؟!

لولا الصُّروف لَضَاقَتْ في الهوى سُبلي
وَضَاعَ شَكْلِي وَقَامَ الجَهْلُ يعتــقـــل

النّخلة في : 2014/03/06.

هَمْهَمَةُ الرِّيح

يَهيــجُ حَنينِــي حِيــنَ أقْــرَعُ بَابَــهَا!
وَتَتْلُو دُمُوعُ الصَّمْت فَــجْـرًا كِتَــابَهَا

سَأَرْشفُ صَبْرًا مِــنْ كُــؤُوسِ وَصِيَّتِــي
لَعَلَّ خُطُوبِي تَسْــتَـرِدُّ خِــطَابَـــهَا

بِلاَدِي بِــلاَدِي لَسْتُ أُنْكِــرُ فَضْلَهَا
أُقَبِّلُ فِــي بَـيْتِ الغَــرِيبِ تُــرَابَــهَا

هَجَرْتُ دِيَارَ العِــزِّ يَــوْمَ تَكَــوْثَـرَتْ
هُمُومِي وَبَاتَ الشَّــكُّ يَـــبْرِدُ نَابَــهَا

شَقَقْتُ عُبَابَ البَــحْـر سَــاعَة غَـفْلةٍ
وَخَلْفِي رِفَاقِــي يَلْعَــنُــونَ سَــرَابَــهَا

وَقُلْتُ بِلاَد الغَـرْب تَـعْـــرِفُ قِيمَتِــي
وَتَعْصرُ فِــي أَرْضِ البَــوَارِ سَـــحَابَــهَا

فَيَا لَيْــتَ نُـورِي عَادَ قَــبْلَ خَطِيئَـتِــي
لِأنْسِفَ مِنْ لَــوْحِ الــزَّمان غِـيَـابَهَا

وَيَا لَيْتَ أَمْسِي لَــمْ يَـكُـنْ لِحِـكَايَتِي..
فَمَا كَانَ يمحو للعُــقُول صَــوَابَــهَا

أُعَانِــقُ ظِلـِّي فِي مَــتَاهَــةِ خَيْـبَتِي
أُجَادِلُ نَفْسِي مُذْ حُـــرِمْتُ جَـوَابَــهَا

فَـأَيُّ بِـــــلاَد لاَ تَـــدُومُ ظِـــلاَلُــــها
سَتُطْـلِقُ صَوْبَ العَاشِـــقِـينَ كِلاَبَــهَا

لِأَنِّي رَأَيْتُ الــذُّلَّ يَـــشْـــربُ مِنْ دَمِي
وَيَلْعَنُ مَــاءُ الوَجْــهِ دَوْمًــا خِــضَابَــهَا

جُنُوني تَــوَالَى مــن صُــرُوف شَـمَــاتَتِي
ورغـم الـــرّزايا ما أعــدت حســابـــها

وعـدت إلى الأمّ الحــنـــون أضمّـــها
وأبكي كـــطـفـل هــاب حيـــن أهابها

فَـمَا مَلَّ صَدْرِي مِنْ جُــنُــونِ عِــنَاقِــهَا
وَمَـا عَـافَ قَلْبِـــي قَــيْـدَهَا وَعَــذَابَــهَا

حياتي هنا والــموت يســكن غـربتــي
فإنّي أسير الصّمت والصّمـــت عابـــها

صرخة التّجاعيد

كـلّ الحــروب لـها يــوم وتنقـــشـــع
وحــــرب قـلبي مــدى الأيّــام تـندلـع

رُحمـــــاك ربّي صُروف الـدّهر تنهشني
حــــبل الــوصال مــع الأولاد ينقطـع

اِحفـــظْ لســـاني فـــلا أدعـو على أحد
فلو دعوت فـفي الخـسران قـد وقعوا

يا نـــار نـــاري وظلّي لم يـــعد سـنـدي
أمّا البقيّـــة فـــي الهـجران قد شـــرعوا

يتيه فكري وتجــتــرّ الـــرّؤى وجـــعي
ويمضـــغ الشّـــؤم أحلامي ويبتـــــلع

لأنّ صبري عــوى من ســوط ذاكرتي
وباع أمسي غــدي والــحبّ ينــخلع

سأركل البطن كــــي أنسى متاعبهم!
وأنزع الصدر كي أنسى الذي رضعوا !

كــم ذا سهرت وعـيني لم تــذق سِنَة
وَبِــتُّ أسْتــلّ أنــفــاسي وأنــتــــزع

لي عشــرة وكــأنّي لــم ألــد أحـدا
فهم كمثـــل جــراد الحقل إن نفعوا !

شيـــطان أفئــدة الخِـــذلان مرشدهم
يا ويــح مــن ظــلّ للملعون يستـمـع

رأيتــهم ودمــوع العـــين تــقتـلـني
سمعتــهم ورصــاص الصــوت يطَّلـع

وقلت: صبرا ... رشيد ســوف يزجرهم
فما عــهدت رشيــدا ســاقه الطّـــمع

وخاب ظنّي ... لـقد راح الحليب سدى
والرُّشْــدَ باع رشيــدٌ وانــبرى الفــزع

وما يـزيـــد شجــونــي غـيّ ضاحكــة
أغوت رشيــدا وظنّــي ما الفتــى لكع

ولم يقــل لجنـون الصّمـــت وا أسفي!
فهل رضيـــت بذلّ العيـــش يــا ورع!؟

قـــالت له: ونــجوم اللّيـــل شـــاهدة
يا نـــور عيني سنينـــي داســها الوجـع

قد ضاقت النّفس من أقـــطارها وتـرى
ما عـــاد في البيـــت للأولاد متّـسع

متـــى تُـــزَال همـــومي مثل جارتـــنا؟
متى أحـــسّ بـــأنّ البيـــت منتجع ؟؟

اِرْمِ الـــرَّزيّة فـــي دهـــليــز حـــارتنا
فالـــدّار تـــقبل مَـــنْ مِنْ جوعهم شبعوا

تـــزيد هــمّي وتــغلي فـــي الصّباح دمي
شـــمطاء خـرقاء قـــد عاثت بها البقع

من يحْرق النّــور بالظّـــلماء يا ولـدي
سيحصـــد اللّيـــلَ بين الناس من زرعوا

الوادي في : 2016/06/15

واهبة النّور

صـــدر الحَنَـــان وَمَـــنْـــبع الإيـــمان
وحديقـــة الإنـــســـان في الإنـــســـان

أمّـــي وكـــلّ الكَـــوْن يَسْجد حِينَـــما
يـــشدو الزّمـــان لِنُـــورها الـــرّبّـــاني

ســـرّ الـــوجـــود ويـــقظـــتي وحقيقـــتي
يا جنّـــة خُـــلقـــت بغيـــر جـــنـــان

سأقبِّـــل القـــدمين عند خـــروجها
ودخـــولـــها كي يلتـــقـــي الحـــظّان

وَأُقبِّل الـــرّأس الشّـــريف عـــسى أرى
حـــولي الـــرّؤى مـــزهـــوّة الألـــوان

شمـــسي أنا، بَـــدْري أنـــا مَنْ مثـلها؟
بُشْـــرَى الحبيـــب. إذا ارتـقى القمـران

أُمِّــــي وأُمِّــــي ثُـــمَّ أمِّــــي دائـــــما
مـــن أروعِ الأســــــماء قال لـــساني

من أجمـــل النّســـوان مهـــما ترتـقي
في السِّـــنِّ تبـــقى الـــورْد في البستـان

يا رُوح رُوحــــي يـــا سَماء ســـعـــادتي
سأكون طَـــوْعَ بَـــنانك الفــــنَّان

كَـــوْنِي تَـــلاً في الكَوْن أنَّك عالمي
والكــلّ أنـــت فــفـــي رضـاك أماني

أحببتني قبل المجيء ولم أكن
إلاّ رؤى في الغيب للولهان

وحملتني في البطن تسعة أشهر
حتّى استوى خَلْقِي بلا نقصان

يا قلب قد فاض النّعيم بحبّها
فهي الّتي في قلبها عنواني

عَامَيْن تُرْضعني وتُنْشد رَاحَتي
حتّى اتَّخذت من الزّمان مكاني

سأكون خادمها المطيع فَفَرْحَتِي
في أن تقول: بُنيّ (عمر ثاني)

دَارَتْ رَحَــــى البَـــرَكات عنـــد صَلاتها

فالخيـــــر كُـــلّ الخيــــر يَــا إخواني...

عجـــبا لمـــن عـقَّ السّـــرور وسحره

وسعـــى لــطمس السّـــرّ في النّسيان

نـــاديتـــها نُـــور العُـــيون ونَـــوْرها

يا سَعْدَ مَـــنْ ضـحـــكت لـه العَيْنَان

في حجـــرها الأيـــام تَـــغْـزلُ صَمْتَهَا

مـــن همســـــها الأحـــزان لا تغشاني

قالـــت : حسين؛ فقلت : يــا أمّاه قـد

هبّتْ نســــــائم جنّـــة الـرّضــوان

لَبَّيْك يـــا أمَـلِي وذا نبـــضي مـعي
يرجـــو دعــاء الحـــبّ للظّمــآن

يا خالقـــي يدعوك دومـا خافقــي
اِحفظْ زمـــان حبيبـــتي لــــزمانــي

واجعـــل لها الفــردوس وقت حيـاتها
واجعل لهـا الفــردوس بـــعد الفــاني

الوادي في : 06 جوان 2014

أثر الخيال

سكن الجنونُ أنَاملي ويراعي
ومضى يُدنِّس لَوعة المُلتاع

وجرت عجائب ما ظننت حُدوثها
في منتهى الحسرات و الأوجاع

صَمْتي يُحشرج فوق لَحْد خطيئتي
ويزفّ أنفاس الرّدى للسّاعي

حتّى الحجارة قد بكت و تفتّتت
من هول ما صنعت سُنون ضياعي

شَهقت على ظمئي هواجس حيرتي
وَهَوَتْ على طلل الرّؤى أطماعي

فأنــــاخَ لَفْحُ التّيــه وَجْــهَ حقيقتــي
فـي ساحة الخِــذلان دون قـــنـــاع

لو يمتطـــي النّسيان ظهـــر فجيعـــتي
ويَزجّـــها فـــي الغــيــب قبل سماعي

أحببتـــها والنّـــفـــس تَـــرشف لَعْنتي
بئـس الغـــرام إذا دعـــا لـــوداعي

ما كنت أحسبــــها ستنـقـض غـزلها
وتـلوك عـرضــــي بالجوى الخـدّاع !

حـلّ الجفــاف بأرضـــها وسمـــائها
وتـلا الأنِيـــنُ فَجَـــائِـــعَ الـــزّرّاع

هجرت عنــادل شــوقها من نبضــها
فَسَلَخْتُ مَا خَــطَّ الهَــوَى بــذراعي

يا قلب قَبْــل القِيــلِ حُبّك قِبْلَــتِي
مــاذا جــرى ؟.أمْ قَلّ حظّ الرّاعي ؟!

قــد أقتفي أثـر الخـيال بلهفـــتي
من بعد عصـف الحــبّ في الأصقاع

أحببتــها والشّـــكّ غـرغر في دمي
غـاب الحِــجا في لحظـة الإمــتـاع

يغـتالني صبري بِــضحكـــة غدرها
ويــزيد قصف اللّمــز وقـع صداعي

من لَمْ يَـــرَ المـــرآة تلبس شكـــــله
في ســـورة الإنسـاـــان قـل يا نــــاعي

الوادي في : 2014/05/12

قبضة من الجحيم

فَتَّشْــتُ بَيْــنَ ضُــلُوعِهِــمْ وَضُـــلُوعِي
وَنَبَشْتُ قَبْرَ قُـــلُوبِهِـــــمْ بِدُمُــوعِي

فَرَأَيْـــتُ أَنَّ اللَّيْـــلَ لَفَّ حَقِيقَـــــتِي
وَمَحَـــا الخُنُـــوعُ كَرَامَـــتِي بِالجُــوعِ

طِفْلٌ أَنَـــا قَـــدْ بِتُّ أَفْتَـــرِشُ الثَّــرَى
فَأَبِي اخْتَـــفَى فِـــي الآهِ دُونَ رُجُــوعِ

فَمَزَجْـــتُ أَنْـــفَاسِي بِأَنْـــفَاسِ الكَرَى
فَعَسَـــى أَرَى أُمِّـــي تُـــضِيءُ شُمُوعِي

حُلـــمٌ جَرَى قَـــدْ بَاعَنِي ثُـــمَّ اشْتَرَى
هَمًّـــا يُـــلاَحِقُنِـــي بِـــكُلِّ رُبُـــوعِ

مَا حِيلَتِـــــي وَأَنَا بِــــــلاَ أَمَــــلٍ هُنَا
هَلْ يَا تُــــرَى أَسْـعَى إِلَى الْمَمْنُوعِ ؟!

أَسْـــعَى لِرَدِّ طُـفُولَــــتِي وَبَـــــرَاءَتِي
لِلـــــرَّوْحِ وَالــــرَّيْحَـــانِ فِي يُنْبُــوعِي

لِهَـــوَى العَـــزِيزَيْـــنِ اللَّـــذَيْنِ تَبَسَّمَا
بِالأَمْــسِ لِي يَا لِلْهَــــــوَى الْمَقْطُـوعِ!

أَأَظَـــلُّ أَقْتَـــاتُ الْمَنُـــونَ وَ أَحْتَـــسِي
ذُلَّ السُّـــؤَالِ فَأَيْــنَ حِصْـنُ دُرُوعِي ؟!

أَأَبِيـــعُ نَــفْسِي لِلضَّـــيَاعِ وَ أَمْتَــطِي
ظَهْرَ الغِيَـــابِ فَيَنْتَــهِي مَشْــرُوعِي؟!

أَمْ أَلْبَــسُ الأَوْجَــاعَ بَيْـــنَ النَّاسِ كَـي
تُرْمَى الخِيَــانَةُ فَوْق سَطْحِ وُقُــوعِي ؟!

هَذَا شَتَــاتِي يَــا أَخِـــي فـي اللهِ كُـــنْ
خَبَـــرًا جَمِيــــلاً جَامِــــعًا لِفُـــرُوعِي

مُتَطرِّفٌ

مُتَطرّفٌ

هذا الّذي قد جاء في إعلامكم

إنِّي فتى متطرّف !

ودليلكم في لحيتي !

وحجاب أمّي ... زوجتي ...

وطريقتي في ضحكتي، في مشيتي

حتّى الجلوس !

لمّا تزعزع أمنكم من صُلبكم

وبراءتي كالشّمس في كبد السّماءْ

وأنامل الحقد الدّفين تقول : ذا

أغوى (حمام الرّوسي) !

عطشى أنامل يقظتي

لمّا أردّد أمّتي

فيزيد صمت تردّدي

وأظلّ كالمحبوس

سكرى مواويل المدى!....

وتنهّد القاضي الأريب وقال لي :

ما الاسم ما العنوان ؟ .. بحْ

حتّى الهواية يا شبيه التّيس ؟!

اسمي : أنا الإنسان يا قاضي أجلْ

والأرض عنواني

لكنّ سوط عذابكم

ترك العمى يَتْلو زُحلْ

وهوايتي قطع الرؤوس ...

هرب الحضور

وتمتم القاضي وصاحْ ... صَهْ

أيّها السّفّاح قد بِعْت الصّباحْ ....

يا سيّدي مهلا أنا أعني الخرافْ

ببساطة

جزّار هذا الحي فاسألْ من تشاءْ

وحقيقتي من ذي الدّماء

أنا مسلم

لا لست أعرف غير هذا اللّفظ في قاموسي

أحببت كلّ النّاس

رغم صنوفهم وصفوفهم

في عالم التدليس

قدسيَّتي في أن أُقِيم حضارة الإنسان في الإنسان

تأبى الرّدى

تبني الهوى

وتقول : للسّمراء والبيضاء مهلا

لن يسوس النّاس إلاّ من رأى

شمس الرّؤى تجتاح أفئدة الورى

فالرّحلة الخضراء في نَفَسِ النُّفوس

كن من تشاء

فلست أبغض للغلافْ

إلاّ إذا خلق الخلافْ

وسعى إلى عبث الخريطة في الدّروس

فإلى متى ؟

وأسى الرّحى نقتاته

ونباته

من كذبتي إبليس

أسْتَلُّ من أمسي غدي

فتجدّدي بمحمّد

وسعادتي في المسجد

ما الذنْب يا ذنَب الرّئيس ؟
جرس الكنيسة ذاك من مالي فسلْ روّادها
حولي تَرَى الجيران غير ديانتي
وعشاؤهم في دارنا
وغداؤنا في دارهم
ما بالكم ؟ فالحب طبعي والتّسامح جنّتي
بل هكذا الإسلام يرفع هامتي
فاللّيل يَبلى في فضاءات الشّموس

الوادي في : 2016/06/30

إنّها لا تدري ... من يخبرها ؟

نَامَتْ عُيُــونِي وَ مَا أَسْــــدَلْتُ أجـفانا
ففــي الهوى أَلَــمٌ لـــو كــان فَتَّـانا

نَامـت هُنَـا فَدَنَـا قَبْلَ الغُـــرُوبِ أَنَا
حَتّـــى جَنَــــى فَهَــوَى صِدْقاً وإيـمَانا

يا لَـــوْعَــتِي وَدَمِــي يَغْلِي وَحَشْرَجَتِي
يَرْنُو لَـهَا عَدَمِي حُـــبًّا وَ إِدْمَـــانا !

مَا لِلْحَـــيَارَى جُنُـــون الحُبّ يَصْرَعُهُمْ
يا وَيْحَهُمْ وأنـا منــــهم...فَسُبْحَانا!!..

سبحان من خلــق النَّشـــوى وَزَيَّنَـــها
بالنُّـــور والنَّـــوْرِ ... ذاك اللّه مولانا

قُـــولُوا لَهَا: عَجَـــبًا حُـــبِّي بَكَى أَسَفًا
حتىَّ جَــرَى حِمَــمًا دَمْــعِي وَمَا صَانَا

لَوْ قُلْتُهَا سَلَــفاً إنِّــي أُحِبُّــك هَـــلْ
يَبْنِـــي لَـنَـــا أَمَـــلاً حُـــبِّي وَأَزْمَانَا ؟!

إنِّي أحبّـــــك والأشْـــوَاقُ تُـــــرْهِقُنِي
مَتىَ يُـــرِيحُ دَوَاءُ الحُــــــبِّ مَنْ عَانَى ؟

إنِّي أحبّــــك هلْ تَـــــدْرينَ عَاصِفَتِي؟
فالحبُّ يَنْفُخُـــــها فِي الصَّـدْرِ نِيرَانا!

ياربّ إنّي أريــد الوَصْـــــل فانقطعت
حبائــل الـــودّ إنّ القلـــب قــد رَانـا

أطلقت نَحْـــــلَ هُيَــامي في حدائقها

فقـــال مَوْتَـــى غيـابي: أَحْيِـــنَا الآنا

ما حيلتــــي وأنا من شـــــهدها ثــملٌ

مُـــذْ أن رَشَفْـــتُ من النِّسْيَـان إنْسَانا

قَامَتْ تُجَادِلُنِــــي فِي الحُــبّ ذَاكِـرَتِي

تَبًّا لِذَاكِـــرَتِي أَشْـقَـــــتْ رَعَايَـــــانَا

عَلى رَصِيفِ الكَــرَى قَدْ زَارَنِي نَـفَسِي

كأنّه البَعْثُ من رَمْـــسِ الهَـــوَى حَانا

أحْبَبْتُـــهَا وطبــول القلب تـأمـــرني

أذعْ فضــــائلــها سِــــرّا وإعــــلانا

أحببتـــــها وإذا بالبُـــعد ينهـــــرني

حتَّى اشتـــرى أَلَمـــي روحـاً وريحانا

أحببتـها فَلأنِّي قـــد وجـــدتُ غـــداً

كاليــــوم كالأمــــس يا عشّاق ذكرانا

لو تسألون فـــؤادي ما الهوى ؟ لشدا

كالسِّحــر ينْســج في الوجدان ألحانا

كالماء يُنْبِـــت نارَ العشــق فانطلقت

هَوْلاً من الضّحــك المرجـــوم أبكانا

فَالحُبُّ لَيْسَ لَهُ وَصْــفٌ يُحـــــدِّده

لاَ لاَ وَلَيْـــسَ لَـــهُ مَكْرٌ وَلَــوْ خَانَا

من يَحْلب الحبّ من ثَدْي الزّمان يَمُت
موت الغــريب فقــلْ للحيّ شتّانا !

أحببتــها ورياح الحِقد ما هَــدأت !!!
فَمَا عَرَفْت لِهَــذَا الحُــبِّ مِيــزَانا

ما بالــها طرقــتْ حُبِّي وما فتــحتْ
وما رمــت خــطأً للتّيــهِ آذانــا

أم إنّها عشقــتْ غَيْــرِي فما الْتَفَتَتْ
نَحْوي وقــدْ رَفَسَتْ بالجَــهْل قَتْلاَنا

بَحْري يصبّ على حــوض الرُّؤَى وَجَعا
والرُّوح مــن قلـقِــي يَجْتَــرُّ أحْــزانا

يا هَجْر مَــالي أرى سِــرَّ الهَجِيــر هنا
جَهْرا فهــل هَلك الإفصاحُ كِتْمَــــانا؟

تلك التي قَتَلَــتْ بِالبُـعْــدِ أُمْنِيَـــتِي
فهل عسى يجمعِ الاِسميــــن قلبانا ؟

تلك الّتي زُهِقـــت روحـــي بنظرتـــها
...لكنّها تُـكْسب الأنفــاسَ عنـــوانا

رسمْـتُـــها و ظلامُ اللّيـــل يسألـــني
عن ذي الغرام وبــات اللّيـــل حيـرانا

هذا نَسيج سُكـارى فــي مودّتــــهم
فالحبّ والشّعـــر أحلى اليــوم ما كانا

كتبتـها بِدَمِــي وَ القَلْـــبُ صَـــدَّقَنِي
والنّاس حَــوْلِي تَــرَى سُكْراً وَ سَكْرَانا

قالـــوا: غرابكَ يا مشـــؤومُ فانفجـرت
من اليَـــرَاعِ حُــروف الوجـــــد أوزانا

لو يعلمون لهيـــب الحُــبّ ما شَتَمُوا
فالحــبّ يجمعــــنا شيــــباً وشُبَّانا

لا يعــرف الحبّ إلاّ من جَرَتْ غضباً
تلك العيون بـــه حِقْــدا و بُهتــــانا

لا يعرف الحــــبّ إلاّ من بــكى ألمًا
من شدّة الحبّ لولا الــوَصْــل ما لاَنَا

فالحاءُ حُبْلَى بِبَاءِ الهــاء لَوْ صَـدقت
والجِيم يأْخــذ شكـل الحَـاء أحيانا

هي الحيـاة ولا يـدري حقيقتـــها
إلاّ المُصَــاب ومن فــي أرضها هَانا

إلاّ الّذي سكنــت نَفْـسُ اللّئيـم به
وكان عنـــد خيـار النّـاس شيطانا

إلاّ الّـذي عَصَفَــتْ بعـض الظنون به
ولم يجــدْ أبـداً عَــوْناً و إخـوانا

إلاّ الّذي شُنِــقَتْ بالحُــبّ سيرتـه
وذاق مــن غُصَصِ الأيّــام ألـوانا

إلاّ الّذي خُتِمَـــــتْ بالشّـــــرّ غايتـــه

فالحبُّ مثـــــل غياب العقـــل إن شانا

الوادي في : أوت . سبتمبر 2012 .

مخالب الظّل

سرْ خَلْفَ ظلّـك إنّــه غـــــدّارُ
لا يَنفـــعُ الحـــذرَ الشّــديد نَهارُ

حتّى أنــا مَـــا عُدت أعْرفُ من أنا
ذنبي نَمَـــا وعَقيـــدتي تَنْهــارُ

هَمّي تكوثر مُذْ نَبَشـــت وصيَّــتي
سَهْوا ويــرْجم حكمَــــتي الإشهارُ

وعلى جبال الصّمت أنْحــت صَيْحتي
بــأظافــري فأذلّــنــي الإيـــــثارُ

وتلوكني صحـــف الأسنـــة في الورى
تغتالنـــي من جَهْـــرها الأســــرارُ

كَمْ كَم غمسْـــــت الـرّأس في نسْـيَانه
لـكنّ جلـــــدي تَرْتديـــــه الـنّـارُ

مَن ذاق طعْمَ الحبّ مـــن قرَب النُّهى
سَيَعـــــافُ مَا تَــــأتي بـــه الأخبارُ

بَيْني وبَيْــن حَبيبَــــتي هَـــرمَ الـمَـدَى
وَجَنَـــــى عَلَـــى قَلَــق القُـــرون قَـرَارُ

سأفـــوز رَغْـــم شُـــروقــها وَغــروبها
إنّ الهزيمـــة فـــي الغـــــرام دمــــارُ

مَهْمَا مَضى زمـــن الرَّســـائـل بينـــنا
مـا فـات عنْـــد السَّـــالكيـــن قـطارُ

هَذا زَمَان الحـــبّ فـــي صَـدْري لظى

قـد تَمْتَمَـــتْ مـــن حَـــرّه الأحجارُ

جَرَّبْـــت أنْفَـــاس الـهَـــوَى بحديقتي

فتمايلت مـن خمـــرهَا الأَزْهَـــــارُ

لا يستطيع الشّعـــر وصـــف حقيقتي

فالحُـــبّ في زمـــن الكـــلام جدارُ

أحْبَبْتُـــهَا والـــكُـــلّ يَـــعْلم إنّني

في الحـــبّ كالمجنـــون حِين يُثـــارُ

وحَلَبْـــت مُـــزْن العشْـــق في أوْهَامها

فعـــسى تَـــعي إنّ الظنُـــون غبَـــارُ

مَا بَالــها تلْــك العُيــون تَبَخّــرت
فـي صمتـــها فَتَهَامَـــس الفجّــارُ!

تلك الّـــتي ضــرب الجليـد أُوَارها
هَلْ أدْرَكَت كيــف الحيـــاة تُدارُ ؟

بَاتَت تُعَيّــرني سوابـــق ضحكتـــي
فمتى تــذوب على الهـــدوء جمـارُ؟

ولـذا بريـــش البُــوم أنســج وحدتـي
فمَتَى الحَمَــام لسَاحَـــتي يَخْـتَـارُ ؟

ومتـــى أرى أمـــسي يُقبّل في غـــدي
وَيُمَزّقُ الشّـــكَّ المُميـــت حــوَارُ ؟

وَمَتى سَأسلخ جلــد لَيْـــلي فـالرّؤى
تَتْـــرى؛ فهــل تَبني الهَوَى الأعذارُ؟!

الوادي في : 2014/10/25

رجفة الصبر

بُعْدًا لِحُبِّكَ لَوْ أضْحَى بتَنــــوين
قدْ سَرْمَدَ الليْلُ فِي لُبْسٍ وَ تسْـــكِين

مُذْ سُجِّرَتْ كَلِمَاتُ الشّؤم فِي كبدي
وَأرْعَدَتْ قبَضَاتُ السُّـــود فِي اللِّين

مَا كُنْتُ أحْسبُ في (سُوفَ) الرُّؤَى طَلَلا
رُؤْيَـا وَرُؤْيَــــة نَـقْــــدٍ لِلمَسَــــاجِين

تِلْكَ الرِّمَال سَتُفْضِي عَنْ فَــوَاجعـنَا
أمَّـا النَّخِيلُ سَيَبْكِي الحَـالَ فِي الحِين

لَوْ يَسْلب القلــبُ مِفْتاحًا لِنَاصِيَـتِي
وَيَحْلب الفِكْرَ فِي قِرْطاس كَانُـــون

وَيعْدم اللَّفْظَ فـي صَحْــــرَاء ذَاكِـرَتِي
كـيْ يُعْجز النَّظم عَــنْ أجْـوَاءَ تُـدْمِينِي

فَالحَاءُ وَالبَاءُ مَاتَــا قبْل مَعْــــرَكة
والغيـــنُ وَ الـلاَّمُ عَاشَــا بَعْـد تَأْبِين

مَـهْلا بُنَيّ . . أرَى رَأيَ الـوَرَى خبَـــلا
قَـدْ لَقَّبُوكَ رُجَيْــلاً دُونَ تمْـــكِين

بِئْسَ القوَالِب لا تَـــــرْقَى لَـهَا قَـدَمٌ
فالمَوْتُ أسْتَـــرُ مِنْ عَيْشٍ بــلا دِين

قَدْ حَوَّلُوا البَدْرَ فِي لَيْــلي إلى بَرَصٍ
وأحْـرَقُوا العَــرْشَ فِي مِيــزَان غَلْيُون

لا حَـالَ يَحْلُو إذا حَـلَّ الـحَـــرَامُ بـه
حَتىَّ الـحلال سَيُمْـــحَى دُونَ تبْــيِين

قـدْ عَلَّمَتْنِي صُـرُوفُ الــــدَّهْر أنَّ لـهَا
أفْـكـار لِــصّ و تَـطْبِيـــل البَـــرَاكِين

هـذا جَـناحِي بفــخّ الغَــدْر مُنكَسِر
وَالـسَّيْرُ يُتْعِبُ مَخْلـــوقًا مِـنَ الطّيـن

لــوْ كــانَ وُدُّك مـوْصُـــولاً بـأَوْرِدَتِــــي
مَـا شدَّنِي الـشَّـــكُّ مِـنْ سُوءِ العَنَاوِين

حــلَّ الـغُرُوبُ بأجفانِي فـمَـعْــــــذِرَة
يـا شَـاربَ التّيهِ مِـنْ كَـأْسِ المَجَـــانِين

فَالرَّعْدُ زَمْــجَرَ فِـي قَــلْبِي بِـلا خجل
وَ حَـشْـرَجَ الـصَّـــدْرُ جَـهْــرًا لِلـشَّرَايين

أقْفَلْتُ بَـابِيَ قَـال الـصَّبْرُ: وَا عَـجَــبا!
لِـمَـنْ هَـــوَاهُ هَـوَى بَـيْـــنَ الثَّعَابِـين!

رَفَـعْتُ رَأْسِـي إلـى غَـيْـــم فـأبْـغَـضَــــنِي
فَـمَـا التّسوّل مِـنْ دَائِـــي سَـيَـشْفِيـــنِي

وَجَـفَّـتِ الأرْضُ مِـنْ حَــوْلِـي فَــلاَ أَثَـر
وَرُحْـتُ أَنْـحتُ فِـي مَـوْتِـــي بِـسِـكِّــين

فَالهَمُّ يَرْقصُ فِي نَفْســي وَفِي نَفَسِـــي
وَالـحَالُ يأْخُذنِي قَـهْـــرًا لِـسِجِّـــين

أينَ السَّبيلُ إلى شمْـــس وَلَوْ شَفَق ؟

إنَّ الظَّلامَ أتى في خِلقَـــةِ السِّين!

الوادي في : 15 جانفي 2005

حب المتناقضات

أحِبُّكِ سِرًّا

أحبُّكِ جَهرا

أحبُّك يُسْرا

أحبُّك عُسْرا

أحبُّك أنتِ كمَا كنت دَوْما

وَلسْتُ أُبَالِي إذا كانَ سِحْرا

وأحْمَدُ ربِّي عَلَى كُلِّ حَال

وَأَقْبَل أمْرَك شُكْرًا

وَصَبرا

يَقُولونَ :

بالأمس.. نهر هوانا

وإنِّي أقُولُ لَهُمْ صارَ بَحْرا

إذا عامَ فِيهِ السَّعِيدُ
الشَّـقِيُّ
سَيَشْرَبُ حُلْوًا
وَيَشْـرَبُ مُرّا

يُغَازِلُ قَلبِي فؤَادَكِ حِيـنا
وَيَرْسُمُ عَيْنَيْكِ شَمْسًا
وَبَـدْرا

ففِي الآيَتَـيْن
لَمَسْتُ الجَمَالَ
وَرَوْحَ الجَلال
فَمَا بَاتَ حِكْرا

مِنَ الآن..
لَنْ أسْتَعِيرَ الشُّجُون
فَمَنْ عرف الحُبَّ يَلْعَنُ صِـفْرا

أرَى المَوْتَ فِيكِ حَيَاةً لِعُمْري
وَنَارَك نُورًا
يُضَاحِكُ فجْرا

أُبَادِلك الحُبَّ حَتىَّ الجُنُون
فَيُصْبحَ حُبِّي
لِحُبِّك ذِكْرى

الخميس 2009/06/18

هجير الرّؤى

بِئْس الهـــوى يا فاقــد الإحـــساس
بئس الـــرُّؤى في يقظـــة ونعــاس

بئس الملامـــح إنْ تَحَـــوّر رسمـــها
من قول قِيـــل فَزمجـــرتْ أجـراسي

نَتَـــفَ الوُشـــاة حقيقـــتي وصراحتي
حتّى دعـــا أســـفي إلـــى إفلاسي!!

فَنَبشـــت فِكـــري كي أشـــقّ ظلامه
وأشـمّ روْحِ الـــرّوح فـــي الأرمـــاس

كبّلت حُـــزني في غيـــاهب حَيـرتي
كي لا تـعي النـظرات سُـوء قيـاسي

وفتحــت باب العفــو حين سقيتــني
سُمّ الجفــاء لِغفلـــتي بجـــناس!!

دُقَّتْ مساميـــر الـــرّدى في لهفـــتي
في يومـــها مـــذ خـانني حرّاسي!...

يا ويـــح من طمـــس اليقين بِغِيبـــة
هَاجـــت من الأوبـــاش و الأنجــاس

هـذا أنا والكـــلّ يعــرف طِينـــــتي
أسْتـــفُّ مـــن فرحِ الـــورى أنفـــاسي

أتظن ماء الغيـــظ يسكـــن غَيمـــتي
لِأَرُشّ بالأحقـــاد خيـــــر النّاس ؟!!

كلاّ... ونار الأمس تأكـــل في غدي
وتصُبُّ غِسليـــن المَـــدى في كاسي

سِرّي لديـــك و مـــا حفظت رِضابه
وَلَدَيَّ سِـــــرّك فَـضْلـة الوسواس!!!

فحفظتـــه في القـــاع من زمنـــي أنا
خبّأتـــه في جُـــــبّ غَيْـــب النّـاسي

فقرأت في نبضـــي المخضّـــب بالأسى
..زور الـهـــوى يغتـــال لـيـل الـرّاس

ورأيت صبـــري يحتـــسي من خيبــتي
يا صاحب القـلب الخسيـــس القاسي

الوادي في : 2014/06/01

عسى يدركها!...

رُسِمَـــــتْ مَعَالِــــمُ حَيْـــرَةٍ بِجَبــين
صِفْر الـــوَرَى وَالحَــقّ دُون عَريـــن

ما بَالُنـــا و اللّيـــل قَدْ رَجَم الضّحى ؟
حَتَّى مَضَـــتْ يُسْــرَى الرُّؤى كَيَمِين!

وَتمَخَّضَتْ مِنْ كُـــلّ ذلـــك فِتْنَـــة
شَربَتْ دِمَـــاءَ العَالَمِيــــن "بِنُون"

وَأتىَ الحِسَابُ عَلىَ حِسَـــابِ بَـــرَاءَةٍ
شَبَّـــتْ عَـــلىَ طَلـــل تَلاَ لأنِيـــن

مَا "لُـــو" كَلَوْ وَكِـــلاهُمَا نَفَس الرَّدَى
يـا ذابـــح السّكّيــن بالسّكّيـــن!

قَدْ تُجْمَـــعُ الأرْقــــام بَعْـــد شَتَاتِهَا
لَكِــــنَّ طَــرْحَ " السّين " للتّأبين!

يَا سَـــالِكَ الجَبْـــر المُمِيـــت بِذِلَّةٍ
هَنْـــدِسْ لِعَيْشِـــكَ تَمْتَـــطِي لِسِنِين

سَعْيًا بنَفْسِـــكَ فِـــي الحَيَـــاةِ مُرَبَّعا
إنَّ المُثلَّـــث عَـــوْرَةٌ فِـــي الدِّيـــن

وَارْسُـمْ لِخَطْـــوِكَ مَعْلـــمًا مُتَعَامِـــدًا
مُتَجَانِـــسًا يَشْـــقى مَـــعَ التَّخْمِيـــن

لا تَحْسبَـــنَّ المُسْتَقِيـــمَ المنحـــنى
شَتَّـــانَ بَيْنَ مَشِيـــبَةٍ وَ جَنِيـــن!

بِئْس الدّوائـــــر إنْ غَدَتْ مثـــل اللّظى
...وَمُعَيَّـــــن الأحْـــوَال فـــي سِجِّيـن

فالمَوْتُ ضِلْـــعٌ والحَيَـــاةُ مُكَعَّــبٌ
والعُسْـــرُ يُسْـــرٌ فَاخْتَبِـــئْ كَدَفِيـــن

الحجاب

الْقَمْحُ تَحْتَ بِسَـــاطِ الأَرْضِ مَسْتُـــور
مَا عَادَ يَنْقــــرُ قَمْــــحَ الأَرْضِ عُصْفُور

لَـكِنْ حَـذَارِ فَـــإِنَّ الرِّيـــحَ هَاتِكَـــةٌ
سِتْرَ البِقَاعِ وَهَتْكُ الرِّيـــحِ مَشْهُـــور

رُشِّي المَكَـانَ بِمَاءِ الـــدِّينِ وَاصْطَبِرِي
زِيـدِي الحَيَـــاءَ هُـــوَ المِيـزَان وَ النُّور

مَـا أَرْوَعَ المَــــرْأَة القُـــرْآنُ مُلْهِمُـــهَا
تَرْجُو الحَصَانَــةَ وَ الشَّيْـــطَاَنُ مَقْهُور

قَالَتْ حِجَابِي فَمَا حَلَّ البَــــلاَءُ بِـــهَا
لأَنَّ فَحْـــوَى كِتَـــاب اللهِ دُسْتُـــور

محمّد – صلّى الله عليه وسلّم–

ضَحِكَــتْ لِمَوْلِـدِهِ السَّمَــاءُ بِمَا حَوَتْ
وَالأَرْضُ بِالمُخْـــتَــارِ تلْبَــسُ تَــاجَا

يَا رَحْمَــةَ لِلْعَــالميــنَ لَنَــا الهُـــدى
قَدْ كُنْـــتَ فِي غَسَـــقِ الظَّلاَمِ سِــرَاجَا

كُـــلّ الوَرَى صَلُّــوا عَلَى نُــورِ الهُدَى
عَدَد الحَــصى فَسَتُـرْزَقُـــونَ عِـلاَجَا

مَهْلاً جَهُــول الغَــرْب هَذَا المُصْـطَـفَى
بِـمَـكَـــارِمِ الأَخْــلاَقِ سَـــادَ وَرَاجَا

أرْسُــــمْ كَــمَا يَبْدُو لِحِقْـدِكَ أنْ يَرَى
فَالحِقْــدُ أَعْـــمَى لاَ يَــعِي مِنْــهَاجَا

نتف الشّك

الفقر يفتــك والحيــاة جبــــال
لو كان في العرض الشّــــريف جدال

خمش الفتى ليـــلٌ أضـــاع صبـاحه
وإذا بـــه فـي العالميـــن خيـــال

تغتـــال نـارُ الشّـــكّ نُورَ شبابــه
أين السّعـــادة ؟ والمجـــال خبـال

وأنـامل الفجّـــار تلعـــن ضحكـــة
تجتاح وجـــه الخيـــر حين يقال...

مـن لليتيـــم إذا تفاقـــم كربـــه
وتزاحمـــت فـي حظّـــه الأهـــوال

نهشت عيـــون النّـــاس صوت سؤاله
رفقا بــــــه إنّ الــــــرّؤى أطـــلال

ورأى المصائـــب في الأقارب فاكتوى
فـالعمٌّ ينســـــــج ذلّـــــه والخـال

الوادي في : 24 / أفريل / 2015

ثمر الثّريّا

بلغت من الهــوى حـــــدّ العنـــــاد
فَســـــلْ عنّـــــي جهنَّـــم لو تُعــادي

بَنَيْت صراحـــــتي مــــن نـــار صمتي
وَتَـأْبـــــى أن تُعانـــق للـــــرّمـــــاد

قطفت مــــن النّجوم ثمـــارَ عــزّي
ولـن أرضـــــى بزقّـــــوم السّـــــواد

أرتّـــلُ ســــورة الشّعـــــراء ســـرّا
وجهـــــرا حيــــن يزجــرني رشـــادي

سأرشف مـــن جنـــون الحـــقّ صبرا
لعلّ الصّبـــــر ينفـــع فـــي العبـــاد

أنـا الممـــزوج مـــن نـــور ونـــار
فكن ما كنـــت؛ تــلـقى من حـصادي

ورغـــم التّيــــه ما أخـــطأت يــوما
فلي في صــــورة الأحبـــاب نــادي

أنـا يـــا إخـــوتي فـــي الله ظـــــلّ
لمن غـــرس المحبّـــة فـــي فـــؤادي

رســـول الله مدرســـتي فهيـــهـــا
ت يــــأتي من يعكّـــر صفـــو زادي

الوادي في : 2016/05/26

صلصلة الصّاد

حَدّثتُ حالي بأنّ الحَرْفَ مَرْهُونُ
ما عاد يحكم حرب الحبّ قانونُ

صَلَّى الصّباح على صَبْري فَصَفّدَني
صَمْتُ الصُّراخِ وصوتي صَدَّهُ الدُّونُ

وَصَوْبَ صَوْمَعَتِي النِّسْيان يَصْرفني
هيهات يَنْسَى صراط الحبّ مشحونُ

حَلَّت عَلَيَّ أبابيل الرُّؤى زُمَرَا
والبَوْحِ في سَكَرات العين مسجونُ

لمّا نَشَبْت خيالي في تَهكُّمِها
أيْقنت أنّ صواب الوصل مدفونُ

هـذا حَصَاد صفير الرّيح مُذْ عصفت
فـي سـاحة الصّفر والصّــيّاد مطـعونُ

وقـلت: سُـور صيــامي يَحْتـوي شغفي
وَزِدْ صـلاتـي لـعــلّ الـشّــكّ مَــوْزُونُ

لـكنّ صِـدْقِي أصـاب الـيوم صَــدْمَتهُ
لـمّـا تـرصّــد والإذلال مـضـمـــونُ

يـا مَنْبت الـسُّوء صـارت نَظْــرَتي شَزَرا
حتّى اكتويتُ ؛ فحبّ الأمــس طاعون

حَـرَقْتِ قَلبي رَمَـادُ الشّــوق خَبَّــرَنِي
أنّ الـجنــون لـهــذا الـنّــوع ملـعونُ

يا أيّها النّاس مهلا قــد هــوى أسفي
بيـن الظّنّــون ونـــاري زادهـا النُّونُ

فـما فَتَلْـــت حِبـــالي بعــدها أبـدا
ومـا تـبسّـــم بَعْد الــرّجم مجنـــونُ

فَبِعْتُ بعض شُـــرُودي عندما غـدرت
وكــان بيـني وبيـــن القَـــرِّ كـانـــونُ

شاخت على طلـــل الأنفاس صُورتها
فـهـــل يـرمّـــم هـذا الحبّ مغبونُ ؟

من بات يسمع همْس النّاس عـن هَوَسي
يسير سهــوا وحادي السّهــو غليونُ

الوادي في: 15 جانفي 2016

الميزان

الـدَّهـرُ يَنْقُــرُ لَـوْحَــةَ الأعْـمَـــار
وَقَـمِيص يُوسُف حِـكمَــة الإبْـــصَار

ضَـحِكَتْ دَهَالِيزُ الظَّلام وَقــدْ بَكَتْ
مِــنْ بَـعْــــدِ مَـا أزْهَقْــتُ رُوحَ دُوَار

وَشَمَمْتُ عِطْرَ الرَّوْض مِنْ قَبْر الحَصَى
بِـالرَّغْم مِـنْ سِجْــن بِـــأَلْفِ جِــــدَار

حَلَّقْتُ فِـي جَــوِّ الغَــرَام لِسَــــاعَةٍ
فَتَكَشَّــرَتْ أنْيَـــابُ غُـــول ضَـار

فَنَحَــرْتُ كَـابُــوسَ الخُنُوع لِحَائِـر
وَنَـتَفْـــتُ ريـــشَ الآهِ بـالأعْـــذَار

يَا آيَة الحُسْن الّتِـــي في خاطـــري
زَادَتْ خَـمَـائِـلُــكِ الجَـمِيلَــة نَــاري

فـإذا وَضَـعْـــتُ عَـــلَى الوِسَادَةِ هَامَتِي
يَسْطُو الخيـــال على هَـــوَى أفْكَاري

رفْقًا بقلـــبٍ فِـي الثَّمَـــالة مُغْــرَق
وَدَعِي الـمَحَبَّـــة تَحْتَـــسِي أشْعَاري

شَهِقَتْ حُرُوفُ الخَوْفِ فِي حَلَقِي وَ قدْ
مَـارَسْـــتُ هَـــذا الـجُبْـن بِالإصْرَار

وَتَـمَايَلَتْ أوْهَـامُ قِـيــلَ وَعِـنْــــدَهَا
أَيْقَـنْـتُ أنَّ الـخَيْرَ عِـنْـــد الــــغَار

فَالوَقْتُ يَمْضَــغُ فِي خُيُوطِ حَقِيقَتِي
وَيْحي أنَـا لَيْـــلي يَبـــيع نَـهَاري

إِنِّــي هُـنَا أَغْـتَـــالُ أَنْفَـــاسَ الـرُّؤَى
وَأزيــدُ ريـــح الـجَـهْــــل لـلإعْـصَار

فَـسَأَلْتُ ضَيْف الضِّفَّـــتَيْن بِحُرْقَـــةٍ
يَـا (مُصْطَفَى) هَـلْ حُبُّـــنَا كَبُخَار ؟

فَـأَجَابَـــنِي: إِنَّ الـعُـيُـــونَ أَهِــــلَّـةٌ
فَـاحْذَرْ أخِـي مِـنْ عَـــيْن ذَاتِ جِـمَار

فَلَمَسْتُ رمْـشَ الـشَّـــمْس بَعْد تَـمَـعُّن
فَـأَزَاحَ لَـمْسُ الـرِّمْـــش كُـــلَّ غُــبَار

قَالَتْ:(حُسَيْنُ)، فَقُلْتُ: قَدْ أحْيَيْتِنِي
بِسَمَاعِ صوت الحبّ قلت:(شعاري)

فَالحَاءُ حُبٌّ صَادِقٌ يَا مُهْجَتِي
والسِّينُ سِحْرٌ قَدْ أُبِيحَ بِدَاري

واليَاءُ يُسْرُ العَيْش فِي الدَّارَيْن لا
وَصَبٌ وَ لا نَصَبٌ بإذن البَاري

وَالنُّونُ نُورُ النَّوْر فِي صَدْر الفَتىَ
مَا هَدَّنِي الإِمْلاقُ بَعْد قَرَاري

سَأَقُولهَا وَأُعِيدهَا وَ بعِزَّةٍ
إنِّي أحِبُّكِ فَاقْطِفِي أزْهَاري

الوادي في : جانفي 2009 .

غَرْفَةٌ مِنْ نَهْرِ الضَّاد

العَيْـنُ ثَـكْـلَى وَ الغُـــرُوبُ بِـــذَاتِي
وَالفَجْرُ يَشْـــقَى في سُجُــونِ سُبَــاتِي

فَرَشَفْتُ مِنْ لَهَبِ الحَقِيقَــةِ يَـقْـــظَةً
وَرَجَـمْـــتُ أَنْفَاسَ الـكَـــرَى بِـدَوَاتِي

وَنَسَجْـتُ مِنْ نُورِ الفَضِيلَـــةِ فَـــرْقَدا
وَ أَزَحْتُ كَـابُـــوسًا غَـــزَا نَـظَــرَاتِي

مَا عَادَ لَيْلُ البُـــؤْسِ يَقْتَحِـــمُ الضُّحَى
أَوْ يَرْتَـــدِي سِــحْـــرُ السَّرَابِ حَيَاتِي

يَا أَيُّهَا المَنْسِـيُّ فِي جُبَـــبِ الـــرَّدَى
اقْطفْ ثِــــمَارَ الشَّمْـــسِ مِنْ جَمَرَاتِي

فَالرِّيحُ سَكْــــرَى وَالغَـمَـــامُ مُدَامـها
وَالأَرْضُ تَبْصُـــــمُ لِلْـــوَرَى لَحَـــظَاتِي

شَعْبٌ تَبَسَّـــمَ لِلصُّـــرُوفِ بِـــعِـــزَّةٍ
وَسَمَا فَمَـــا يَخْـــشَى وَغَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ : الجَــزَائِر فَـوْقَ كُـــلِّ خَطِيئَـــةٍ
فَلنَرْجُـــــمَنَّ مِظَلَّــــةَ الشُّبُـــهَاتِ

رَسَمَ النُّجُومَ عَـــلَى جِـــدَارِ سَمَـــائِهَا
وَ بَنَى الكَـــوَاكِبَ ذَاكَ نِـعْـــم الآتِي

وَسَقَى الشَّـــبَـــــابَ بِنَخْـوَةٍ عَرَبِيَّـــةٍ
فَجَنَى الكَـــرَامَةَ مِنْ هُـــنَا بِثَـبَاتِ

هَـذَا رَبِيعُ الخَيْــــر يَسْتَبِــــقُ الــــرُّؤَى
والظُّلْـــــمُ وَالظَّلْـــمَاءُ فِـي الأَمْــــوَاتِ

صَلُّوا عَــــلَى المُـخْتَــــارِ أَحْمَد كُلَّمَا
رُفِعَـتْ يَدُ الأَحْــــرَارِ فِي الصَّلَــــوَاتِ

فَالنُّــورُ وَالنَّــــارُ اللَّـــــذَانِ تَصَاهَرَا..
نُـوفَمْبَـــــرُ المَـــأْذُون لِلنَّـخَـــــوَاتِ

هَـذَا نَهَارُكَ أَيُّـــــهَا المَظْـــــلُومُ قُـــمْ
لله شُـــــــكْرًا خَـــــالِص العَبَـــرَاتِ

الوادي في : 2012/01/30.

سهم السّاعة

بَيْنَ القبُـــور تَنَاثــرَتْ أسْـــــمَـــاءُ
يَـا وَيْـح قَلْبِـــي هَلْ يُفِيـــــدُ بُكـاءُ ؟

هَـذا شخِيـــرُ الرَّعْــد أيْقَـــظَ غَيْمَة
فَبَكَتْ و لَكـــنَّ الدُّمـــوعَ دِمَـــاءُ

أَطْلَقْتُ صَـــوْتِي في الفضَـــاء فَرَدَّهُ
طَبْلُ الصَّـــدَى إنَّ الصَّــدَى لَبَــلاءُ

فَتَنَـــهَّدَتْ ريـــحُ الجنُون وَ سُجِّرَتْ
في خاطري (مِيمُ) الرَّدَى (وَ الخَاءُ)

وتَيَتَّمَ الشُّـــرْيَـــانُ حِينَ تَمَـــزَّقَتْ
صُـوَر الجَمَـــال وَ عَافــهَا الشُّعَـرَاءُ

وجلسْتُ قُرْبَ الأيْــكِ أبْتَلِـعُ الكرَى
فَعَــسَى يُبَادِلــنِي السُّبَــاتَ عَيَــاءُ

وَجَمَعْتُ بَعْضِي وَ الشَّتَــاتُ يُحِيطُ بي
وَصَرَخْتُ قَحْطِي ... يَا مُغِيــث المَاءُ

سَـلْ حُزْمَــة الآلام رَغْــمَ عَذَابــهَا
وَالنَّوْرُ في الوَجْــهِ البَشُــوش غِطاءُ

سـلْ لَيْلَة الأحْــزان كيْــفَ أنِينــها
سَكن الضُّــحى فتَضَــارَبتْ أَنْبَاءُ ؟

حَدَّقتُ وَقْتًا في النُّجُــوم عَسَــى أرَى
رَسْمًا لَـهَــا فَتَنَاحَــرَتْ أجْــوَاءُ

فاليَوْمُ أيْــــوَمُ وَ الصُّــــرُوفُ تَلُفُّــــهُ
وَاللَّيْلُ أَلْيَــــــلُ إنَّهَــــا السَّــــوْدَاءُ

فجَثَــــوْتُ أعْتَصِــــرُ الثَّرَى بِمَــــرَارَةٍ
وإذا بـذكْــــرَى الصَّابــــرَات وِقــــاءُ

قالتْ وَحَبْلُ المُــــرِّ يَخْنــــق ظِلَّهَا
وَالعَيْــــن عيْــــنٌ و الكَلامُ دُعَــــاءُ

اِمْسَحْ دُمُــــوعَكَ يَــــا (حُسَيْنُ) فرُبَّمَا
قَدْ تَــــزْدَري سُمْــــرَ الــرِّجَال نِسَاءُ

فأجَبْتُــــهَا وَ الآهُ تَرْشــــفُ صَرْخةً
مِن كَــــأْس صَبْــــري إنَّهَــــا الرَّمْضَاءُ

أُخْتَاهُ قَدْ مَلَّ الفِرَاق فِرَاقَنَا
مِن بَعْدِ قَبْض الحَاءِ تَنْبضُ بَاءُ

أَدْعُوكَ يا رَحمَانُ اِرْحَمْ رُوحَهَا
إنَّ العُيُونَ لِبُعْدِهَا بَيْضَاءُ

الوادي في: 2009/01/17

غياب الآس

لا نَـــوْم يَأْتي رَغْم ثِقْـــــل نُعَـــاسِي
وَكَـأَنَّـــــنِي المَنــــظـــور دُونَ لِبَـاس!

وَسَأَلْـــــتُ نَفْسِي وَالهُمُـــومُ تَهُـدُّنِي
أَتَـــــرُدّني الأيَّـــــامُ مِثـل خُنَــاس ؟

دَمْعِي هَمَى ..دَمع اليَــراع لَهُ انتــــمَى
وتَعَانَـــقَا في سَاحَـــةِ القِــــــرْطَاس

وَتُتَمْتِــــــمُ الأَوْجَـــاعُ نَقْعَ مُصِيبَــتِي
وَتُـذَكِّرُ البَصَمَاتُ فِكــرَ النَّـــــاسِي

فَتَبَعْثَـــــرَ الفكْــرُ الجَمِيـل بدَاخِلي
وَأتَـى الظَّـــلامُ محـــدِّثاً أرْمــــاسِي

يَا لَيْل مَا بِـــكَ تَسْتَلِــذُّ بِكُرْبَـتِي!
وَلَقَدْ جُعِلــتَ لِتَسْتَطِــبَّ قِيَـــاسِي

مَـنْ لامَــــنِي مَا ذاقَ جَمْــرَ فَجيعَــتِي
...هـلْ تَعْشَقُونَ لِقِصَّـــةِ النِّبْـــرَاسِ ؟

أَبْكِي عَلَى بَدْرِيَّـــةٍ مِـــنْ دُونِــــهَا
كُلُّ المَصَائــــب عَشَّشَـــتْ في الرَّاس

أبْكِي بُكـــاءً لا مَثِيـــــل لِمِثْــــلِه
حَوْض الدُّمُــــوعِ هـــوى هنا بالفاس

رَحَل الجَمَـــال فمَنْ لَنَـــا مِنْ بَعْدِهِ ؟
رُدُّوا عَلَـــيَّ لِكَــــيْ أُخَفِّــــف يَاسِي

لِرَحِيلِهَا كلّ العُيُون تبَلَّلَتْ
لِرَحِيلِهَا قَدْ لاَنَ قَلْبُ القَاسِي

أَحْكِي لَكُمْ شَمْسَ الشُّمُوس وَ كُلَّما
أوْرَدْتها تَجْتَرّنِي أحْبَاسِي

عَنْ نِسْوَةٍ في حَيِّنَا قدْ زُرْنهَا
وزيارَةَ النِّسْوَان كَالأَدْنَاس

وظَنَنَّ أنَّ الدَّاءَ حَطَّمَ قَلْبَهَا
وَرَمَى سُمُومَ اليَأس فِي الإحْسَاس

عَاتَبْنَها فَلِمَ القُعُود تَجَلَّدِي
إنَّ القُعودَ يَجُرُّ لِلإفْلاَس

فـزَفَــــاف (خَـــوْلة)بالجِـــوَار تهَيَّئِي
هَـيَّـــا بِـنَــــا فَـهُـنَــــاكَ كُـــلّ مُــــوَاس

نَـظَــرَتْ لَـهُــــنَّ بـنَـظْــرَةٍ فـتقَـطَّـعَـتْ
مِـنْ كــــلّ نفــــس رِقَّـــــة الأنْـــفاس

قَــالَـــــتْ لَـهُـــنَّ: بأنَّـــنِي مُـشْـتَـــــاقَة
لِـلِقَــــــاءِ خَالِقــــنَا ... فَـيَا للنّاس!

هــذا ابتِــــلاء اللهِ لـي بَـــــلْ رَحْـمَــــــة
يَكْفِــــي مِــــنَ الإصْـغَــــاء لِلْوَسْوَاس

مَرَضِي يُخَفِّفُ منْ ذُنُـــوبِيَ دَائِـــــــما
إنّـي هُـنَــــا فـي أفْضَــــل الأعْـــــــرَاس

أَلَكُـــنَّ عِلْـــمٌ بِالحَيــاة وَ زَيْفِـهَا ؟
إنَّ الحَيَـــاةَ هُنَـــاك بَعْــد الكَـــاس

يَـا رَبُّ غُفْـرَانًا إلى قطــــر النّــدى
لِفِرَاقـــها ذُقْـــنَا الــرَّدَى بِجِـنَاس

29 رمضان 2004

رحلة ورع

أنُعَانــق الأهْـــوَاء كــــالجُـهَــــلاء ؟
والنّـفـس نـــار لا تَـــمُــــوت بــــماء

ليس الدّواء لـــــها سوى فرز الهـــوى
ودوام ذكـــــر الله فــــــي السّـــــرَّاء

ثم الصَّـــــلاة مَعَ الـدُّعـــاء وحبَّــذا
لو خَضَّب الخـدّيــــن دمــــع بـــكاء

وقـــراءة القـــرآن والإكـــثــــار مـــن
روح النّبــــــيّ ببـــــكرة ومـــــــساء

زدْ فَـــوْق ذلك صحبــــة مرضيّـــــة
تمضي بخطــــوك دون أيّ عنـــــــاء

وإذا علمت القلـــب يَمْتـــهن الأسى
وبه القَسَا كـــالصَّخـــرة الصَّـــمَّاء

زُرْ للمقـابـــــر واعتبـــرْ فَهُـــنــا لـــهُ
عند المقــابـــــر رَجفـــــة بشـفـــاء

واحذرْ هـــزيم القلب إنْ لَمَـــع الهُدى
فالدّهر يُجْـــشي ؛ ... قلْ بَـــلَى لوَقَاء

إنّ الوقـــــاء يَـكـــون بَيْـن حــــلاوة
وَمَـــرَارَة كَـسَعَـــادة وَشَـــــــقَاء

لا يمكث الإيـمــــان دُون تـمـــازِج
فهنا الهـنــــاء وجـنّـــة السّـــعـداء

أحبّك في الله

أجِبْــنِـي يَا فُـــؤَادِي هَــلْ تُطِـــــيقُ
وَدَاعًا ؟ ... قَدْ حَـوَتْ صَدْري حُـرُوقُ

أرَاكَ تَلُــفُّ فِي الأَحْشَــــاءِ حُـــزْنًا
وَمِـــنْ فَـــرْط الأَسَى جَفَّــتْ عُــرُوقُ

فَلَـــوْلا رَحْمَــــة الرَّحْمَــــان عَيْــن
لِمَــــاءِ الصَّبْـــــرِ مَا حَـلَّ الشُّــرُوقُ

أُحِبُّـــكَ يَا أخِـــي فِي الله حَـــــقًّا
وَهَـــذَا الحُـــــبُّ للتَّقْــوَى يَسُــوقُ

عَرَفْتُـــــكَ بالوَفَـــاء لِكُــــلِّ عَهْــدٍ
فأَنْتَ الصَّــادِقُ الفَطِـــنُ الصَّـــدُوق

عَرَفْتُــكَ بِالصَّـــلاحِ فـــذاكَ طَبْــعٌ
وَمَا عَصَفَـــتْ بسَاحَتِـــكَ الفُــرُوقُ

عَرَفْتُـــكَ دَاعِـــيًا للهِ صِـــــدْقا
وعِنْدَ الجُـــلِّ يَحْتَضِـــرُ الطَّــرِيقُ

أخِـــي فِي اللهِ لَــنْ نَنْسَـــاك إنَّـا
أخُوَّتــنَا عَــلى الدُّنْـــيَا تَفُـــوقُ

فَصَبْــــرًا إِخْــوَةَ الصِّــدِّيق صَبْــرا
فَــإِنَّ الغَيْـــثَ تَسْبِقُـــهُ البُــرُوقُ

غَــدًا فِي جَنَّـــةِ الفِــرْدَوْس نَحْــيَا
بِـــإِذْنِ اللهِ يَجْتَمِـــعُ الفَريـــــقُ

إِلَـــه الكَوْن اِرْحَـــــمْ مَـــنْ هَوَيْـــنَا
فَفِيـــــكَ أتى الهَـوَى ..وَالعَكس بُـوقُ

أرَى السَّــــــوْدَاءَ بَيْـــنَ النَّـــاس تَتْـرَى
وكُـــــلٌّ مِـــنْ مــرارتــها يَـــــــذُوقُ

فَبُشْـــــــرَى لِلَّـــــذِي أضـحى وأمسى
وَقـــدْ أَمِنَـــــتْ مَعَـــادِنَهُ الحُقُـوقُ

الوادي في : الجمعة 2011/12/16 م

بشرى

إنّ الصّــــلاة تَعـــوق مـــن خـــلاّها
بُشـــرى لمن في الوقـــت قـــد صلاّها

نُـــورٌ ... تضيء الوجْـــهَ في قسماته
وَتُــرِيح من دنـــيا فـــلا تشـــقاها

وصـــلاح أمـــرك لـــن يكون سوى بِـها
تَجْنِـــي المُبـــاحَ و جنَّـــة تحيـــاها

عجبـــا لمـــن يرجـــو السّعـــادة دونها
منـــها بـــها تحـــيا فهـــل تنســـاها ؟

يا مـــن ســـها ثم اشتـــهى أســـرارها
ما بـــال قلبـــك لا يـــرى رؤيـــاها؟!

ستــــرى جفــون العيــــن تغرف من دم

رغـــم الجــواب تقول: من أبـــكاهـا؟

ما قيمـــة الإنســـــان إن هجــــر الّتــي

تمحــــــو الذّنـوب وتــــركها أبقـــاها

الفهرس

السّيرة الذاتية

ـ **الاسم واللقب :** حُسين الأقرع بن لَـخـْضَر .

ـ **تاريخ ومكان الازدياد :** 02 ماي 1980 بالرباح ـ ولاية الوادي

ـ **العنوان :** حي الخبنة ـ بلدية النّخلة ـ ولاية الوادي ـ الجزائر ـ 39058 .

ـ **البريد الالكتروني :** alagraa39000@gmail.com

ـ **رقم الهاتف:** +213.0663542710

ـ متحصل على شهادة البكالوريا مرتين 1998 + 2005 .

ـ يعمل مربي رئيسي لتنشيط الشباب + أستاذ مؤقت بجامعة الشّهيد حَمَّه لخضر بالوادي – الجزائر-

ـ يعد رسالة دكتوراه في النقد المغربي بجامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ .

ـ مؤسس مجموعة :محكمة النّقد ـ اقرأ لترقى ـ؛ وهي مجموعة تهتم بدعم القراءة والمطالعة، خاصّة فيما تعلق بلغة الضّاد.

ـ **نُشر له :**

1- عطشى أنامل يقظتي، (مجموعة شعرية) ..

2- عزف لفجر آت، (ديوان جماعي)، (مجموعة شعرية) .

3- نشر في العديد من الجرائد و المجلات (الورقية والالكترونية)، داخل الوطن وخارجه، كمجلة الكلمة التي تصدر بلندن، ومجلة القباب، ومجلة المنار العربي، وقطوف والمجلة العربية بالسعودية، ومجلة الحج والعمرة كذلك بالمملكة العربية السعودية، وصحيفة الفكر الإلكترونية، ومركز النور، وعدة منتديات؛ كرابطة الواحة الثقافية، وقناديل الفكر والأدب، وملتقى الأدباء والمبدعين العرب، والملتقى الثقافي العربي، وأكاديمية الفينيق ... وغيرها